

الباب الثالث

منهج البحث

أ. تصميم البحث

يُقصد بتصميم البحث الخطة المنهجية المنظّمة التي يعتمد عليها الباحث في تحديد إجراءات البحث، والعلاقة بين متغيراته، وطريقة جمع البيانات وتحليلها بما يتناسب مع مشكلة البحث وأهدافه. واعتمد الباحث في هذا البحث المدخل الكمي؛ لأنه يهدف إلى قياس البيانات المتعلقة بمهارة الكلام باللغة العربية واختبار تأثير أسلوب لعب الأدوار من خلال التحليل الإحصائي (Creswell & Creswell, 2023; Sugiyono, 2022).

واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ لأن البحث أُجري على صفوف دراسية قائمة، ولم يُوزَّع الطلاب عشوائيًا بصورة فردية على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. أما التصميم المستخدم فهو تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة (Non-Equivalent Control Group Design). ويتضمن هذا التصميم مجموعتين تخضعان للاختبار القبلي والاختبار البعدي، مع تقديم المعالجة التعليمية للمجموعة التجريبية، في حين تستمر المجموعة الضابطة في التعلم بالطريقة التعليمية المعتادة المتبعة في المدرسة. (Creswell & Creswell, 2023; Sugiyono, 2022)

ومثّل طلاب الصف الحادي عشر (٣) المجموعة التجريبية، وبلغ عددهم

٢٩ طالبًا، بينما مثّل طلاب الصف الحادي عشر (١١) المجموعة الضابطة، وبلغ

عددهم ٢٢ طالبًا. وبذلك، بلغ مجموع أفراد عينة البحث ٥١ طالبًا. ونظرًا إلى

استخدام صفوف دراسية قائمة من دون توزيع عشوائي فردي، لم يفترض الباحث

تحقق التكافؤ التام بين المجموعتين قبل تقديم المعالجة التعليمية. ولذلك، أُجري

الاختبار القبلي في المجموعتين للحصول على بيانات المستوى الأولي للطلاب في

مهارة الكلام باللغة العربية.

ويمكن عرض تصميم البحث في الجدول الآتي:

جدول ٣.١

تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة

الاختبار القبلي	المجموعة	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	O_1	O_2
المجموعة الضابطة	O_3	O_4

المصدر: إعداد الباحث بتصريف استنادًا إلى. (Sugiyono (2022)

البيان:

O₁: الاختبار القبلي لمهارة الكلام في المجموعة التجريبية.

O₂: الاختبار البعدي لمهارة الكلام في المجموعة التجريبية.

O₃: الاختبار القبلي لمهارة الكلام في المجموعة الضابطة.

O₄: الاختبار البعدي لمهارة الكلام في المجموعة الضابطة.

X: المعالجة التعليمية باستخدام أسلوب لعب الأدوار.

عدم تقديم المعالجة التعليمية باستخدام أسلوب لعب الأدوار، مع استمرار التعلم : —

بالطريقة التعليمية المعتادة المتبعة في المدرسة.

وفي تطبيق هذا التصميم، خضعت المجموعتان للاختبار القبلي قبل تنفيذ

المعالجة التعليمية. وبعد ذلك، تلقت المجموعة التجريبية المعالجة التعليمية باستخدام

أسلوب لعب الأدوار خلال ثلاث حصص تعليمية في موضوع التسوق، واستغرقت

كل حصة ٨٠ دقيقة. وفي الفترة التعليمية المقابلة، تعلمت المجموعة الضابطة

الموضوع نفسه بالطريقة التعليمية المعتادة المتبعة في المدرسة.

وبعد انتهاء المعالجة التعليمية، خضعت المجموعتان للاختبار البعدي.

واستخدم الباحث في الاختبارين القبلي والبعدي نوع الاختبار، وبنية الاختبار،

وأداة القياس، وإجراءات التطبيق نفسها؛ حتى أمكن إجراء مقارنة منهجية بين نتائج القياسين في المجموعتين.

وللحد من تأثير العوامل الأخرى في مهارة الكلام، وُحّد الباحث، بقدر ما سمحت به ظروف الصفوف القائمة، موضوع التعلم، والمادة الأساسية، والمدة التعليمية، وأداة الاختبار، وإجراءات تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعتين. وكان الاختلاف المخطط له بين المجموعتين متمثلاً في أسلوب التعلم؛ إذ تعلمت المجموعة التجريبية باستخدام أسلوب لعب الأدوار، بينما تعلمت المجموعة الضابطة بالطريقة التعليمية المعتادة.

ب. مكان البحث وزمانه

١. مكان البحث

أجري هذا البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة بنجكولو. واختار الباحث هذه المدرسة مكاناً للبحث؛ لأنها تدرس اللغة العربية ضمن مقرراتها التعليمية، وتضم صفوفاً دراسية قائمة تتناسب مع استخدام التصميم شبه التجريبي الذي يتطلب مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

وتمثلت المجموعة التجريبية في طلاب الصف الحادي عشر (٣)، وبلغ عددهم تسعة وعشرين طالباً، بينما تمثلت المجموعة الضابطة في طلاب الصف

الحادي عشر (١١)، وبلغ عددهم اثنين وعشرين طالبا. وبذلك، بلغ مجموع

أفراد عينة البحث إحدى وخمسين طالبا.

كما اختيرت المدرسة لملاءمة ظروفها التعليمية لموضوع البحث، وإمكان

تطبيق أسلوب لعب الأدوار في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية. واختار الباحث

موضوع التسوق بوصفه موضوعا تعليميا للمعالجة؛ لملاءمته للأنشطة الحوارية التي

تتضمن التفاعل بين البائع والمشتري. وقد نفذ الباحث أنشطة البحث في

الصفوف الدراسية وفقا للجدول التعليمي والإجراءات المعمول بها في المدرسة.

٢. زمان البحث

نفذ هذا البحث في الفترة الممتدة من الخامس عشر من يونيو سنة

٢٠٢٦ إلى العشرين من يوليو سنة ٢٠٢٦. واشتملت مدة البحث على إجراء

الاختبار القبلي، وتنفيذ عملية التعلم في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة،

وإجراء الاختبار البعدي.

وأجري الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في

الخامس عشر من يونيو سنة ٢٠٢٦؛ للحصول على بيانات القدرة الأولية في

مهارة الكلام باللغة العربية قبل تنفيذ المعالجة التعليمية. وخصص لتنفيذ الاختبار

القبلي ثمانون دقيقة في كل مجموعة.

وبعد إجراء الاختبار القبلي، نفذت المعالجة التعليمية في المجموعة التجريبية باستخدام أسلوب لعب الأدوار خلال ثلاث حصص تعليمية في يوليو سنة ٢٠٢٦، بمدة ثمانين دقيقة لكل حصة. وركزت المعالجة التعليمية على موضوع التسوق من خلال أداء الطلاب أدوار البائع والمشتري، واستخدام المفردات والتعبيرات العربية المناسبة للموقف التواصل.

وفي الفترة نفسها، تعلمت المجموعة الضابطة المادة نفسها بالطريقة التعليمية المعتادة المطبقة في المدرسة، دون استخدام أسلوب لعب الأدوار بوصفه المعالجة التعليمية الرئيسة.

وبعد انتهاء عملية التعلم، أجري الاختبار البعدي للمجموعتين في العشرين من يوليو سنة ٢٠٢٦، وخصص لتنفيذه ثمانون دقيقة في كل مجموعة. وهدف الاختبار البعدي إلى الحصول على بيانات القدرة النهائية في مهارة الكلام باللغة العربية، ثم مقارنة نتائجه بنتائج الاختبار القبلي وحساب درجات التحسن لدى طلاب المجموعتين.

ويمكن عرض زمان تنفيذ البحث في الجدول الآتي:

جدول ٣.٢

زمان تنفيذ البحث

الرقم	النشاط	المجموعة	التاريخ أو الفترة	المدة
١	الاختبار القبلي	المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة	يونيو ١٥ ٢٠٢٦	دقيقة لكل ٨٠ مجموعة
٢	ثلاث حصص من المعالجة التعليمية باستخدام أسلوب لعب الأدوار	المجموعة التجريبية	يوليو ٢٠٢٦	دقيقة لكل حصة ٨٠
٣	التعلم بالطريقة التعليمية المعتادة	المجموعة الضابطة	خلال فترة تنفيذ البحث	وفقا لجدول التعلم في المدرسة
٤	الاختبار البعدي	المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة	٢٠ يوليو ٢٠٢٦	٨٠ دقيقة لكل مجموعة

المصدر: وثائق البحث، ٢٠٢٦.

وبذلك، امتدت مراحل تنفيذ البحث من إجراء الاختبار القبلي في الخامس عشر من يونيو سنة ٢٠٢٦ إلى إجراء الاختبار البعدي في العشرين من يوليو سنة ٢٠٢٦. وتضمنت هذه المراحل ثلاث حصص من المعالجة التعليمية باستخدام أسلوب لعب الأدوار في المجموعة التجريبية، بمدة ثمانين دقيقة لكل حصة، إلى جانب التعلم بالطريقة التعليمية المعتادة في المجموعة الضابطة.

ج. مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين تتوافر فيهم الخصائص المرتبطة بموضوع البحث، والذين يمكن أن تتصل بهم نتائج البحث في حدود التصميم والإجراءات المستخدمة. ويشتمل مجتمع البحث على المجتمع المستهدف والمجتمع المتاح.

تمثل المجتمع المستهدف في هذا البحث في جميع طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة بنجكولو خلال مدة تنفيذ البحث سنة ٢٠٢٦. واختار الباحث طلاب الصف الحادي عشر مجتمعاً مستهدفاً؛ لأنهم يدرسون اللغة العربية ضمن المقررات التعليمية، ولأن مستوى المادة التعليمية لديهم يتناسب مع تطبيق أسلوب لعب الأدوار في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية.

أما المجتمع المتاح، فتمثل في طلاب الصف الحادي عشر الذين أمكن للباحث الوصول إليهم وإشراكهم في إجراءات اختيار العينة خلال مدة تنفيذ البحث. وكان هؤلاء الطلاب مسجلين فعلياً في صفوف قائمة، ويتلقون تعليم

اللغة العربية، ويمكن إشراكهم في الاختبار القبلي، وعملية التعلم، والاختبار البعدي.

واستخدم الباحث الصفوف الدراسية القائمة؛ لأن المدرسة قد وزعت الطلاب في صفوفهم قبل تنفيذ البحث، ولم يكن من الممكن إعادة توزيعهم عشوائيا بصورة فردية على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٢. عينة البحث وتقنية اختيارها

العينة هي جزء من مجتمع البحث يختاره الباحث للمشاركة الفعلية في إجراءات جمع البيانات. واستخدم الباحث تقنية العينة القصدية في اختيار عينة البحث؛ لأن اختيار الصفوف تم بناء على معايير تتناسب مع أهداف البحث وتصميمه شبه التجريبي.

وكانت وحدة اختيار العينة هي الصف الدراسي، وليس الطالب بصورة فردية. وبعد اختيار الصفين، استخدم الباحث الحصر الشامل، أي إشراك جميع الطلاب المسجلين في الصفين المختارين في إجراءات البحث. وبذلك،

استخدمت العينة القصدية على مستوى اختيار الصفوف، بينما استخدم الحصر الشامل على مستوى الطلاب داخل الصفين المختارين.

واختير الصفان الحادي عشر (٣) والحادي عشر (١١) بناء على المعايير

الآتية:

- أ) أن يكونا في المستوى الدراسي نفسه، وهو الصف الحادي عشر؛
- ب) أن يتلقى طلابهما تعليم اللغة العربية ضمن المقرر الدراسي؛
- ج) أن يكونا من الصفوف الدراسية القائمة في المدرسة؛
- د) أن يمكن إشراك طلابهما في الاختبار القبلي، وعملية التعلم، والاختبار البعدي؛
- هـ) أن يصلح أحدهما ليكون مجموعة تجريبية، والآخر مجموعة ضابطة؛
- و) أن يدرس طلابهما الموضوع التعليمي نفسه، وهو موضوع التسوق؛
- ز) أن يستخدم لهما نوع الاختبار نفسه، ومؤشرات التقويم نفسها، وسلم التقدير نفسه، وإجراءات القياس نفسها.

وتم اختيار العينة من خلال تحديد مجتمع البحث، وتحديد الصفوف التي أمكن الوصول إليها، ووضع معايير اختيار الصفوف، ثم اختيار الصف الحادي

عشر (٣) والصف الحادي عشر (١١) بصورة قصدية. وبعد ذلك، حدد الصف الحادي عشر (٣) بوصفه المجموعة التجريبية، وحدد الصف الحادي عشر (١١) بوصفه المجموعة الضابطة، وأشرك جميع الطلاب المسجلين في الصفين في إجراءات البحث.

ولم يحدد حجم العينة باستخدام معادلة العينات الاحتمالية، مثل معادلة سلوفين؛ لأن البحث لم يستخدم السحب العشوائي للأفراد، وإنما استخدم صفين قائمين بوصفهما وحدتي عينة في تصميم شبه تجريبي. كما لم يشترط الباحث تساوي عدد الطلاب في المجموعتين، ولم يضاف طلابا إلى إحدى المجموعتين أو يستبعد طلابا منها لمجرد مساواة العدد بينهما.

٣. حجم العينة وتوزيعها

تكونت عينة البحث من إحدى وخمسين طالبا. وتمثلت المجموعة التجريبية في طلاب الصف الحادي عشر (٣)، وبلغ عددهم تسعة وعشرين طالبا. أما المجموعة الضابطة، فتمثلت في طلاب الصف الحادي عشر (١١)، وبلغ عددهم اثنين وعشرين طالبا.

وتلقت المجموعة التجريبية المعالجة التعليمية باستخدام أسلوب لعب الأدوار، بينما تعلمت المجموعة الضابطة بالطريقة التعليمية المعتادة المطبقة في المدرسة. ويمكن عرض توزيع عينة البحث في الجدول الآتي:

جدول ٣.٣

توزيع عينة البحث

الرقم	الصف	صفة المجموعة	عدد الطلاب
١	الصف الحادي عشر (٣)	المجموعة التجريبية	٢٩
٢	الصف الحادي عشر (١١)	المجموعة الضابطة	٢٢
		المجموع	٥١

المصدر: وثائق المدرسة وبيانات البحث، ٢٠٢٦.

يتبين من الجدول أن عدد أفراد المجموعة التجريبية بلغ تسعة وعشرين طالبا، بينما بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة اثنين وعشرين طالبا. وبذلك، بلغ مجموع أفراد عينة البحث إحدى وخمسين طالبا.

وتمثل هذه العينة الأفراد الذين شاركوا فعليا في إجراءات البحث، ولكنها لا تمثل جميع طلاب الصف الحادي عشر تمثيلا احتماليا كاملا؛ لأن اختيار الصفين لم يتم عن طريق السحب العشوائي. ولذلك، تفسر نتائج البحث في

حدود خصائص طلاب الصف الحادي عشر (٣) والصف الحادي عشر (١١)،
ومكان البحث، وموضوع التعلم، ومدة المعالجة التعليمية، وإجراءات القياس،
والتصميم شبه التجريبي المستخدم. ولا تعمم النتائج بصورة مباشرة على المدارس
أو المراحل التعليمية الأخرى التي تختلف خصائصها عن سياق هذا البحث.

د. متغيرات البحث

متغيرات البحث هي الصفات أو العوامل التي يحددها الباحث لدراسة
العلاقة بينها وقياس التغير الذي يطرأ عليها وفقا لأهداف البحث وتصميمه. وفي
البحث التجريبي وشبه التجريبي، يتمثل المتغير المستقل في المعالجة التي يطبقها
الباحث، بينما يتمثل المتغير التابع في النتيجة التي تقاس لمعرفة ما إذا كانت قد
تغيرت بعد تطبيق المعالجة. (Creswell & Creswell, 2022; Cohen et al., 2018)

يتضمن هذا البحث متغيرين رئيسين، هما أسلوب لعب الأدوار بوصفه
المتغير المستقل، ومهارة الكلام باللغة العربية بوصفها المتغير التابع. ولا يتضمن
البحث متغيرا وسيطا أو متغيرا معدلا مستقلا؛ لأنه يركز على اختبار تأثير المعالجة
التعليمية في مقدار التحسن في مهارة الكلام لدى المجموعة التجريبية مقارنة
بالمجموعة الضابطة.

١. المتغير المستقل

المتغير المستقل هو المتغير الذي يطبقه الباحث أو ينظمه؛ لمعرفة أثره

المحتمل في المتغير التابع. ويتمثل المتغير المستقل في هذا البحث في أسلوب لعب

الأدوار.

ويقصد بأسلوب لعب الأدوار في هذا البحث أسلوب تعليمي يكلف

فيه طلاب المجموعة التجريبية بأداء أدوار محددة في مواقف تواصلية مرتبطة

بموضوع التسوق. ويؤدي الطلاب أدوار البائع والمشتري، ويستخدمون اللغة

العربية في السؤال عن السلعة، والسعر، والعدد، والكمية، ووصف السلعة،

وتقديم الطلب، والاستجابة له، وإنهاء الحوار.

ويتحقق الباحث من مدى تطبيق المتغير المستقل باستخدام ورقة

ملاحظة تتضمن ستة عشر جانباً من جوانب تنفيذ أسلوب لعب الأدوار.

وتستخدم نتائج الملاحظة للتأكد من أن مراحل المعالجة قد نفذت وفقاً للخطة،

ولا تستخدم وحدها دليلاً على تأثير الأسلوب في مهارة الكلام.

٢. المتغير التابع

المتغير التابع هو المتغير الذي تقاس التغيرات التي تطرأ عليه بعد تطبيق

المعالجة التعليمية. ويتمثل المتغير التابع في هذا البحث في مهارة الكلام باللغة

العربية.

وتعرف مهارة الكلام إجرائيا في هذا البحث بأنها قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية شفهيًا في حوار مرتبط بموضوع التسوق، من خلال نطق الكلمات والجمل نطقًا مفهوماً، واستخدام القواعد المناسبة، والتحدث بطلاقة، واختيار المفردات الملائمة، وفهم كلام الطرف الآخر، وتقديم الاستجابة المناسبة له.

وتقاس مهارة الكلام من خلال خمسة مؤشرات، وهي:

١. **النطق**، وهو قدرة الطالب على نطق الأصوات والكلمات والجمل العربية بصورة واضحة ومفهومة.

٢. **القواعد**، وهي قدرة الطالب على استخدام التراكيب اللغوية المناسبة في الكلام وتقليل الأخطاء التي تؤثر في وضوح المعنى.

٣. **الطلاقة**، وهي قدرة الطالب على مواصلة الكلام بصورة مترابطة مع تقليل التوقف الطويل والتردد المتكرر.

٤. **المفردات**، وهي قدرة الطالب على اختيار الكلمات والتعبيرات المناسبة للموضوع والموقف التواصلية.

٥. **الفهم**، وهو قدرة الطالب على فهم السؤال أو كلام الطرف الآخر وتقديم الإجابة أو الاستجابة المناسبة للموقف..

ولا تدخل الثقة بالنفس، أو الجرأة، أو القلق، أو حركات الجسم ضمن المؤشرات الخمسة للدرجة النهائية؛ لأن هذه الجوانب لا تقاس في هذا البحث باستخدام أدوات مستقلة، وإن كانت من العوامل التي يمكن أن تؤثر نظريا في الأداء الشفهي للطلاب.

٣. التعريف الإجرائي للمتغيرين

يمكن توضيح التعريف الإجرائي للمتغيرين في الجدول الآتي:

جدول ٣.٤

جدول التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث

أداة القياس أو التحقق	الجوانب أو المؤشرات	التعريف الإجرائي	موقع المتغير	المتغير
ورقة ملاحظة مدى تطبيق أسلوب لعب الأدوار المكونة من ستة عشر جانبا	إعداد الحوار، وشرح الموقف والأدوار، والتدرب، وتنفيذ الحوار، والتفاعل، والتغذية الراجعة، وإعادة الأداء	معالجة تعليمية تطبق في المجموعة التجريبية خلال ثلاث حصص، ويؤدي فيها الطلاب أدوار البائع والمشتري في مواقف مرتبطة بموضوع التسوق	المتغير المستقل (X)	أسلوب لعب الأدوار
الاختبار الشفهي القبلي والبعدي باستخدام سلم تقدير	النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم	قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية شفويا في حوار مرتبط	المتغير التابع (Y)	مهارة الكلام باللغة العربية

		بموضوع التسوق		من أربع درجات لكل مؤشر
--	--	---------------	--	---------------------------

وتقوم العلاقة بين المتغيرين على افتراض أن تطبيق أسلوب لعب الأدوار يوفر للطلاب فرصاً منظمة لإعداد اللغة، وفهم الموقف، وأداء الحوار، والتفاعل، وتلقي التغذية الراجعة، وإعادة المحاولة. ويمكن لهذه الأنشطة أن تدرب الطلاب على النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم.

ومع ذلك، لا تعد العلاقة النظرية بين المتغيرين دليلاً مسبقاً على تحقق التأثير. ولذلك، يقاس المتغير التابع قبل تنفيذ عملية التعلم وبعدها، ثم تحسب درجة التحسن لكل طالب، وتقارن درجات التحسن بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ولتقليل تأثير الاختلافات الإجرائية في عملية القياس، يستخدم الباحث في المجموعتين المؤشرات نفسها، وسلم التقدير نفسه، وإجراءات الاختبار نفسها، ومهمات شفوية متكافئة. أما الحكم على تأثير المتغير المستقل، فيعتمد على دلالة الفرق في مقدار التحسن بين المجموعتين، وليس على ارتفاع درجات المجموعة التجريبية وحدها.

هـ. التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث

التعريف الإجرائي هو تحديد متغيرات البحث بصورة واضحة وقابلة للقياس، من خلال بيان مفهوم كل متغير، ومؤشراته، وأداة جمع بياناته، وسلم تقديره، ووحدة تحليله، وطريقة حساب نتائج القياس. ويتضمن هذا البحث متغيرين رئيسين، هما أسلوب لعب الأدوار بوصفه المتغير المستقل، ومهارة الكلام باللغة العربية بوصفها المتغير التابع.

١. المتغير المستقل: أسلوب لعب الأدوار

يتمثل المتغير المستقل في هذا البحث في أسلوب لعب الأدوار. ويعرف أسلوب لعب الأدوار إجرائياً بأنه معالجة تعليمية تطبق على طلاب المجموعة التجريبية خلال ثلاث حصص تعليمية، ويؤدي فيها الطلاب أدوار البائع والمشتري في مواقف تواصلية مرتبطة بموضوع التسوق، مستخدمين اللغة العربية في إعداد الحوار، وأدائه، والتفاعل مع الطرف الآخر.

ويتحقق الباحث من مدى تطبيق أسلوب لعب الأدوار باستخدام ورقة

ملاحظة تتكون من ستة عشر بنداً، وتشمل الجوانب الآتية:

أ) بيان أهداف التعلم؛

ب) تحفيز الطلاب على المشاركة؛

ج) شرح المادة التعليمية؛

د) شرح موضوع لعب الأدوار وسيناريوهات؛

هـ) تقسيم الطلاب إلى أزواج أو مجموعات؛

و) توضيح الأدوار الممنوحة للطلاب؛

ز) منح الطلاب وقتاً لإعداد الحوار؛

ح) التأكد من فهم الطلاب لأدوارهم؛

ط) تقديم التعزيز والتوجيه للطلاب.

وتستخدم ورقة الملاحظة سلم تقدير من أربع درجات، على النحو الآتي:

أ) الدرجة ٤ : مطبق بدرجة عالية جداً؛

ب) الدرجة ٣ : مطبق؛

ج) الدرجة ٢ : مطبق بدرجة قليلة؛

د) الدرجة ١ : غير مطبق.

وبما أن ورقة الملاحظة تتكون من ستة عشر بنداً، فإن الحد الأدنى

للدرجة الكلية هو ست عشرة درجة، والحد الأقصى أربع وستون درجة.

وتحسب نسبة تطبيق أسلوب لعب الأدوار باستخدام الصيغة الآتية:

$$\text{نسبة التطبيق} = (\text{الدرجة المحصلة} \div 64) \times 100\%$$

وتتمثل وحدة التحليل في التحقق من المتغير المستقل في كل حصة من حصص المعالجة الثلاث. وبملاً ورقة الملاحظة الشخص المكلف بالملاحظة أثناء تنفيذ المعالجة التعليمية. وتستخدم نتائج الملاحظة للتأكد من أن مراحل أسلوب لعب الأدوار قد طبقت وفقاً للخطة، ولا تستخدم وحدها دليلاً على تأثير الأسلوب في مهارة الكلام.

2. المتغير التابع: مهارة الكلام باللغة العربية.

يتمثل المتغير التابع في هذا البحث في مهارة الكلام باللغة العربية . وتعرف مهارة الكلام إجرائياً بأنها قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية شفهاً في حوار مرتبط بموضوع التسوق، من خلال نطق الكلمات والجمل نطقاً مفهوماً، واستخدام القواعد المناسبة، والتحدث بطلاقة، واختيار المفردات الملائمة، وفهم كلام الطرف الآخر، وتقديم الاستجابة المناسبة له. وتقاس مهارة الكلام من خلال خمسة مؤشرات، وهي كما يأتي:

١. النطق، وهو قدرة الطالب على نطق الأصوات والكلمات والجمل العربية بصورة

واضحة ومفهومة، بحيث لا تؤثر الأخطاء الصوتية في وضوح المعنى.

٢. القواعد، وهي قدرة الطالب على استخدام التراكيب اللغوية المناسبة في الكلام،

وترتيب الكلمات في الجمل، وتقليل الأخطاء التي تؤثر في وضوح المعنى.

٣. **الطلاقة**، وهي قدرة الطالب على مواصلة الكلام بصورة مترابطة ومفهومة، مع

تقليل التوقفات الطويلة والتردد المتكرر.

٤. **المفردات**، وهي قدرة الطالب على اختيار الكلمات والتعبيرات المناسبة

للموضوع والموقف التواصلية، واستخدامها في مواضعها الصحيحة.

٥. **الفهم**، وهو قدرة الطالب على فهم السؤال أو كلام الطرف الآخر، والمحافظة

على موضوع الحوار، وتقديم إجابة أو استجابة مناسبة للموقف.

ويقاس المتغير التابع باستخدام الاختبار الشفهي القبلي والاختبار

الشفهي البعدي. ويؤدي الطلاب الاختبار الشفهي، بينما يسجل المقيم

درجات أدائهم في ورقة تقويم الأداء وفقا لسلم التقدير المعتمد. وتتمثل وحدة

التحليل في كل طالب من أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ويقوم كل مؤشر باستخدام سلم تقدير من أربع درجات، تبدأ من

الدرجة ١ وتنتهي بالدرجة ٤. وبما أن عدد المؤشرات خمسة، فإن الحد الأدنى

للدرجة الخام هو خمس درجات، والحد الأقصى عشرون درجة.

وتحول الدرجة الخام إلى درجة مئوية باستخدام الصيغة الآتية:

$$\text{الدرجة النهائية} = (\text{مجموع الدرجات المحصلة} \div 20) \times 100$$

وبناء على هذه الصيغة، تتراوح الدرجة النهائية لمهارة الكلام بين خمس وعشرين درجة ومائة درجة.

وتستخدم المؤشرات نفسها وسلم التقدير نفسه في الاختبارين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مع المحافظة على تكافؤ المهمات الشفهية؛ لتحقيق الاتساق في عملية القياس.

ولا تدخل الثقة بالنفس، أو الجرأة، أو القلق، أو حركات الجسم ضمن المؤشرات الخمسة للدرجة النهائية؛ لأن هذه الجوانب لا تقاس في هذا البحث باستخدام أدوات مستقلة، وإن كانت تعد من العوامل التي يمكن أن تؤثر نظريا في الأداء الشفهي للطلاب.

3. جدول التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث

يمكن توضيح التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث في الجدول الآتي:

جدول ٣.٥

جدول التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث

المتغير	موقع المتغير	التعريف الإجرائي	المؤشرات أو الجوانب	الأداة	سلم التقدير	وحدة التحليل	القائم بتطبيق الأداة	نتيجة القياس
---------	--------------	---------------------	------------------------	--------	-------------	-----------------	-------------------------	-----------------

أسلوب لعب الأدوار	المتغير المستقل (X)	معالجة تعليمية تطبق على المجموعة التجريبية خلال ثلاث حصص، ويؤدي فيها الطلاب أدوار البائع والمشتري في مواقف مرتبطة بموضوع التسوق	إعداد الحوار، وشرح الموقف والأدوار، والتدريب، وتنفيذ الأدوار، والتفاعل، والتغذية الراجعة، وتصحيح الأخطاء، وإعادة الأداء، وتفصيلها في ستة عشر بنداً	ورقة ملاحظة مدى تطبيق أسلوب لعب الأدوار	أربع درجات من ١ إلى ٤	كل حصة من حصص المعالجة الثلاث	الشخص المكلف بالملاحظة أثناء تنفيذ المعالجة	درجة كلية من ١٦ إلى ٦٤، ثم تحول إلى نسبة مئوية
مهارة الكلام باللغة العربية	المتغير التابع (Y)	قدرة الطالب على استخدام اللغة العربية شفها في حوار مرتبط بموضوع التسوق	النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم	الاختبار الشفهي القبلي والبعدي وورقة تقويم الأداء	أربع درجات لكل مؤشر من ١ إلى ٤	كل طالب من أفراد العينة	يؤدي الطالب الاختبار، ويسجل المقيم الدرجة	درجة خام من ٥ إلى ٢٠، ثم تحول إلى درجة مئوية تتراوح من ٢٥ إلى ١٠٠

وبناء على التعريف الإجرائي السابق، يتحقق الباحث من تطبيق المتغير

المستقل من خلال ورقة ملاحظة مدى تطبيق أسلوب لعب الأدوار، بينما

يقيس المتغير التابع من خلال الاختبار الشفهي القبلي والبعدي. وبعد ذلك،

تحسب درجة التحسن لكل طالب باستخدام الصيغة الآتية:

$$\text{درجة التحسن} = \text{الدرجة البعدية} - \text{الدرجة القبالية}$$

ثم تقارن درجات التحسن بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؛
لتحديد ما إذا كان مقدار التحسن في مهارة الكلام لدى المجموعة التجريبية
يختلف عن مقدار التحسن لدى المجموعة الضابطة بفارق ذي دلالة إحصائية.

و. أساليب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية مراجعة البيانات، وتنظيمها، وترميزها، وتبويبها،
وعرضها، ثم إجراء العمليات الإحصائية المناسبة؛ للإجابة عن أسئلة البحث واختبار
فرضيته. وحللت بيانات هذا البحث باستخدام الإحصاء الوصفي، واختبارات
شروط التحليل، والإحصاء الاستدلالي بمساعدة برنامج IBM SPSS Statistics. كما
أجريت الحسابات اللازمة لدرجة التحسن، والكسب المعياري، ونسبة تطبيق المعالجة
التعليمية، وحجم الأثر. (Creswell & Creswell, 2022; Field, 2018)

١. إعداد البيانات

بدأ الباحث تحليل البيانات بمراجعة درجات الاختبارين القبلي والبعدي،
ومطابقة بيانات كل طالب، والتأكد من اكتمال درجات مؤشرات مهارة الكلام
الخمسة، وهي النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم. ثم صنفت
البيانات وفقاً للمجموعة التي ينتمي إليها الطالب، وهي المجموعة التجريبية أو
المجموعة الضابطة.

وتراوحت الدرجة الخام للاختبار الشفهي بين خمس درجات وعشرين

درجة. وحولت الدرجة الخام إلى درجة مئوية باستخدام الصيغة الآتية:

$$\text{الدرجة النهائية} = (\text{مجموع الدرجات المحصلة} \div 20) \times 100$$

وبناء على هذه الصيغة، تراوحت الدرجة النهائية لمهارة الكلام بين خمس

وعشرين درجة ومائة درجة. وبعد ذلك، أدخلت البيانات إلى برنامج التحليل

الإحصائي، وراجعت مرة أخرى؛ للتأكد من عدم وجود بيانات ناقصة أو

أخطاء في إدخال الدرجات.

٢. التحليل الإحصائي الوصفي

استخدم الإحصاء الوصفي لتقديم وصف عام لدرجات الاختبار القبلي،

والاختبار البعدي، ودرجات التحسن لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وشمل التحليل الإحصائي الوصفي ما يأتي:

١. عدد أفراد كل مجموعة؛

٢. المتوسط الحسابي؛

٣. الوسيط؛

٤. الانحراف المعياري؛

٥. الدرجة الدنيا؛

٦. الدرجة العليا؛

٧. التكرارات والنسب المئوية؛

٨. متوسط درجات مؤشرات النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم.

وعرضت البيانات في جداول الإحصاء الوصفي، وجداول التوزيع التكراري، والرسوم البيانية؛ لتوضيح نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، ومقدار التحسن في كل مجموعة، والتغير في مؤشرات مهارة الكلام الخمسة.

٣. حساب درجة التحسن

حسبت درجة التحسن لكل طالب من خلال طرح درجة الاختبار القبلي من درجة الاختبار البعدي، باستخدام الصيغة الآتية:

$$\text{درجة التحسن} = \text{درجة الاختبار البعدي} - \text{درجة الاختبار القبلي}$$

وتدل درجة التحسن الموجبة على ارتفاع نتيجة الطالب في الاختبار البعدي، وتدل الدرجة الصفرية على عدم حدوث تغير، بينما تدل الدرجة السالبة على انخفاض النتيجة البعدي مقارنة بالنتيجة القبلي.

وبعد حساب درجة التحسن لكل طالب، حسب متوسط درجات التحسن في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. واستخدمت درجات التحسن

في المقارنة الرئيسة بين المجموعتين؛ لأن ارتفاع درجات مجموعة واحدة بعد عملية التعلم لا يكفي وحده لإثبات تأثير المعالجة التعليمية.

٤. حساب الكسب المعياري

استخدم الكسب المعياري (Normalized Gain/N-Gain) لتوضيح مقدار التحسن الذي حققه كل طالب مقارنة بمقدار التحسن الأقصى الممكن تحقيقه. وحسب الكسب المعياري باستخدام الصيغة الآتية:

$$\text{الكسب المعياري} = (\text{درجة الاختبار البعدي} - \text{درجة الاختبار القبلي}) \div (100 - \text{درجة الاختبار القبلي})$$

وبعد حساب الكسب المعياري لكل طالب، حسب متوسط الكسب المعياري في كل مجموعة. وفسرت قيمته وفقاً لتصنيف Hake (1998) على النحو الآتي:

جدول ٣.٦

جدول تفسير الكسب المعياري

قيمة الكسب المعياري	مستوى التحسن
فأكثر ٠.٧٠	مرتفع
من ٠.٣٠ إلى أقل من ٠.٧٠	متوسط
أقل من ٠.٣٠	منخفض

واستخدم الكسب المعياري بوصفه تحليلا وصفيا مساعدا لتوضيح مستوى التحسن في كل مجموعة، ولم يستخدم بديلا عن الاختبار الإحصائي لدلالة الفرق في درجات التحسن بين المجموعتين.

٥. تحليل بيانات ملاحظة تطبيق أسلوب لعب الأدوار

حللت بيانات الملاحظة لمعرفة مدى تطبيق أسلوب لعب الأدوار في كل حصة من حصص المعالجة الثلاث. وتكونت ورقة الملاحظة من ستة عشر بنداً، وتراوح درجة كل بند بين الدرجة ١ والدرجة ٤. ولذلك، بلغ الحد الأدنى للدرجة الكلية ست عشرة درجة، وبلغ الحد الأقصى أربع وستين درجة. وحسبت نسبة تطبيق أسلوب لعب الأدوار في كل حصة باستخدام الصيغة الآتية:

$$\text{نسبة التطبيق} = (\text{الدرجة المحصلة} \div 64) \times 100\%$$

ثم حسب المتوسط العام لنسب التطبيق في الحصص الثلاث باستخدام الصيغة الآتية:

$$\text{المتوسط العام لنسبة التطبيق} = \text{مجموع نسب التطبيق في الحصص}$$

$$\text{الثلاث} \div 3$$

وحددت فئات تفسير نسبة التطبيق من خلال تقسيم المدى المثالي

للنسبة المئوية، الذي يمتد من ٢٥٪ إلى ١٠٠٪، على أربع فئات متساوية وفقا

لعدد درجات سلم التقدير، على النحو الآتي:

جدول ٣.٧

جدول تفسير نسبة تطبيق أسلوب لعب الأدوار

النسبة المئوية	مستوى التطبيق
من ٨١.٢٦٪ إلى ١٠٠٪	مطبق بدرجة عالية جدا
من ٦٢.٥١٪ إلى ٨١.٢٥٪	مطبق
من ٤٣.٧٦٪ إلى ٦٢.٥٠٪	مطبق بدرجة قليلة
من ٢٥.٠٠٪ إلى ٤٣.٧٥٪	غير مطبق

واستخدمت نتائج الملاحظة للتأكد من أن مراحل المعالجة التعليمية قد

طبقت وفقا للخطة. ولم تستخدم نتائج الملاحظة وحدها دليلا على تأثير

أسلوب لعب الأدوار في مهارة الكلام؛ لأن الحكم على تأثير المعالجة اعتمد

أساسا على نتائج الاختبار الشفهي ومقارنة درجات التحسن بين المجموعتين.

٦. اختبارات شروط التحليل

أ) اختبار طبيعية توزيع البيانات

استخدم اختبار Shapiro-Wilk لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع

التوزيع الطبيعي؛ نظرا إلى أن عدد أفراد كل مجموعة كان محدودا. وأجري

الاختبار على درجات الاختبار القبلي، والاختبار البعدي، ودرجات

التحسن في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

واعتمدت المعايير الآتية في تفسير نتيجة الاختبار:

(١) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من ٠.٠٥، عدت البيانات

موزعة توزيعا طبيعيا؛

(٢) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية تساوي ٠.٠٥ أو تقل عنها، عدت

البيانات غير موزعة توزيعا طبيعيا.

ولأغراض اختيار الاختبار الإحصائي المناسب للمقارنة بين

الاختبارين القبلي والبعدي داخل كل مجموعة، اعتمد الباحث بصورة رئيسة

على نتيجة اختبار طبيعية توزيع درجات الفرق بين الدرجات البعدية

والدرجات القبليّة. وتمثل درجات الفرق في هذا البحث درجات التحسن

المحسوبة لكل طالب.

أما اختبار طبيعية درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي،

فاستخدم لوصف خصائص توزيع البيانات ودعم اختيار أساليب التحليل

المناسبة. وبناء على نتائج اختبار الطيفية، استخدمت الاختبارات
اللامعلمية عندما لم يتحقق افتراض التوزيع الطبيعي لدرجات الفرق أو
درجات التحسن.

ب) اختبار تجانس التباين

استخدم اختبار Levene لمعرفة مدى تجانس تباين درجات المجموعة
التجريبية والمجموعة الضابطة. وأجري الاختبار على درجات الاختبار
القبلي، والاختبار البعدي، ودرجات التحسن.

واعتمدت المعايير الآتية في تفسير نتيجة الاختبار:

(١) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من ٠.٠٠٥، عد تباين
المجموعتين متجانسا؛

(٢) إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية تساوي ٠.٠٠٥ أو تقل عنها، عد
تباين المجموعتين غير متجانس.

واستخدم اختبار تجانس التباين بوصفه تحليلا مساعدا لوصف

خصائص البيانات. ولم يكن تجانس التباين شرطا أساسيا لاستخدام

اختباري Mann-Whitney U، Wilcoxon Signed-Rank؛ لأنهما من

الاختبارات اللامعلمية.

٧. الاختبارات الإحصائية الاستدلالية

نظرا إلى عدم تحقق افتراض التوزيع الطبيعي للبيانات اللازمة للمقارنة،

استخدم الباحث الاختبارات اللامعلمية الآتية:

(١) اختبار الفرق في نتائج الاختبار القبلي بين المجموعتين

استخدم اختبار Mann-Whitney U لمقارنة درجات الاختبار

القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وهدف هذا الاختبار إلى

معرفة ما إذا كان مستوى مهارة الكلام قبل تنفيذ عملية التعلم يختلف بين

المجموعتين.

واستخدم هذا الاختبار لوصف الحالة الأولية للمجموعتين قبل

تنفيذ المعالجة، ولم يستخدم وحده للحكم على تأثير أسلوب لعب الأدوار.

(٢) اختبار التغير في المجموعة التجريبية

استخدم اختبار Wilcoxon Signed-Rank لمقارنة درجات الاختبار

القبلي والاختبار البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية. ويستخدم هذا

الاختبار لمقارنة قياسين مرتبطين عندما لا تتبع درجات الفرق بينهما التوزيع

الطبيعي.

وهدف هذا الاختبار إلى معرفة ما إذا كان مستوى مهارة الكلام

لدى المجموعة التجريبية قد تغير بعد عملية التعلم باستخدام أسلوب لعب

الأدوار.

(٣) اختبار التغير في المجموعة الضابطة

استخدم اختبار Wilcoxon Signed-Rank لمقارنة درجات الاختبار

القبلي والاختبار البعدي لدى طلاب المجموعة الضابطة. وهدف هذا

الاختبار إلى معرفة التغير الذي حدث بعد عملية التعلم المقررة من دون

استخدام أسلوب لعب الأدوار بوصفه المعالجة التعليمية الرئيسة.

ويعد تحليل التغير في المجموعة الضابطة مهماً؛ لأن التحسن قد

يحدث نتيجة عملية التعلم أو عوامل أخرى، وليس نتيجة المعالجة التجريبية

وحدها.

(٤) اختبار الفرق في درجات التحسن بين المجموعتين

استخدم اختبار Mann-Whitney U لمقارنة درجات التحسن بين

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ويعد هذا الاختبار التحليل الرئيس

لاختبار فرضية البحث؛ لأنه يبين ما إذا كان مقدار التحسن لدى الطلاب

الذين تعلموا باستخدام أسلوب لعب الأدوار يختلف عن مقدار التحسن لدى طلاب المجموعة الضابطة.

واستخدم مستوى دلالة إحصائية قدره $\alpha = 0.05$ ، وفقا للمعايير

الآتية:

١. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية تساوي ٠.٠٥ أو تقل عنها، رفضت الفرضية الصفرية؛

٢. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من ٠.٠٥، لم ترفض الفرضية الصفرية. ولا يعتمد الاستنتاج على قيمة الدلالة الإحصائية وحدها، بل يراعى أيضا اتجاه الفرق ومتوسط درجات التحسن في كل مجموعة. فإذا كان الفرق دالا إحصائيا، وكان مقدار التحسن في المجموعة التجريبية أكبر من مقدار التحسن في المجموعة الضابطة، فإن النتيجة تدعم وجود تأثير لأسلوب لعب الأدوار في سياق هذا البحث.

٨. فرضية البحث الإحصائية

صيغت فرضية البحث الإحصائية على النحو الآتي:

أ) الفرضية الصفرية (H_0)

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مقدار التحسن في مهارة

الكلام باللغة العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ب) الفرضية البديلة (H_1)

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مقدار التحسن في مهارة الكلام

باللغة العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

فإذا أظهر اختبار Mann-Whitney U قيمة دلالة إحصائية تساوي

٠.٠٥ أو تقل عنها، وكان مقدار التحسن في المجموعة التجريبية أكبر من مقدار

التحسن في المجموعة الضابطة، رفضت الفرضية الصفرية وقبلت الفرضية البديلة.

وتدعم النتيجة عندئذ وجود تأثير لأسلوب لعب الأدوار في تحسين مهارة الكلام

باللغة العربية في سياق البحث.

أما إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من ٠.٠٥، فلا ترفض الفرضية الصفرية، ولا

يتوافر دليل إحصائي كاف على وجود فرق في مقدار التحسن بين المجموعتين.

٩. حساب حجم الأثر

إلى جانب اختبار الدلالة الإحصائية، حسب حجم الأثر لمعرفة قوة

الفرق في درجات التحسن بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. واستخدم

معامل الارتباط الثنائي للرتب (Rank-Biserial Correlation) المرتبط باختبار

Mann-Whitney U، وفقا للصيغة التي أوضحها. (Kerby 2014)

وحسب المقدار المطلق لحجم الأثر باستخدام الصيغة الآتية:

$$|r_{\text{rb}}| = 1 - [(2 \times U \text{ الأصغر}) \div (n_1 \times n_2)]$$

حيث إن:

- Mann-Whitney U أصغر قيمة من قيمتي اختبار: الأصغر U
- n_1 : عدد أفراد المجموعة التجريبية؛
- n_2 : عدد أفراد المجموعة الضابطة.

وفسرت القيمة المطلقة لحجم الأثر باستخدام المعايير العامة لحجم الارتباط (Cohen, 1988)، على النحو الآتي:

جدول ٣.٨

جدول تفسير حجم الأثر

القيمة المطلقة لحجم الأثر	قوة الأثر
أقل من ٠.١٠	ضعيف جدا
من ٠.١٠ إلى أقل من ٠.٣٠	ضعيف
من ٠.٣٠ إلى أقل من ٠.٥٠	متوسط
0.50 فأكثر	كبير

وتبين الدلالة الإحصائية وجود الفرق من عدمه، بينما يوضح حجم الأثر مقدار قوة هذا الفرق. ولذلك، استخدم كلاهما في تفسير نتائج البحث بصورة أكثر اكتمالا.

ز. أدوات البحث

أداة البحث هي وسيلة منظمة يستخدمها الباحث للحصول على البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث بصورة قابلة للقياس والتحليل. وتؤثر جودة الأداة ووضوح مؤشراتها وسلم تقديرها في دقة البيانات التي يحصل عليها الباحث. ولذلك، ينبغي إعداد الأداة وفقا للتعريف الإجرائي للمتغير، ومؤشراته، وأهداف القياس، وطبيعة البيانات المطلوبة. (Arikunto, 2019; Sugiyono, 2020)

استخدم الباحث في هذا البحث أداتين، هما الاختبار الشفهي لقياس مهارة الكلام باللغة العربية، وورقة الملاحظة لقياس مدى تطبيق أسلوب لعب الأدوار في المجموعة التجريبية. أما الوثائق والسجلات، فاستخدمت مصدرا للبيانات الداعمة، ولم تعامل بوصفها أداة قياس ذات سلم تقدير عددي.

١. أداة الاختبار الشفهي لمهارة الكلام

استخدم الباحث الاختبار الشفهي لقياس مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تنفيذ عملية التعلم وبعدها. وتكونت أداة الاختبار من مهمة شفوية، وتعليمات تنفيذ الاختبار، وورقة تقويم أداء الطلاب، وسلم تقدير تحليلي.

استخدم الاختبار الشفهي قبلًا وبعديًا لقياس مهارة الكلام قبل تنفيذ المعالجة التعليمية وبعدها. واستخدمت في القياسين المؤشرات نفسها، وسلم التقدير نفسه، وإجراءات التنفيذ نفسها.

تمثلت المهمة الشفهية في إجراء حوار قصير باللغة العربية حول موضوع التسوق في السوق. وأدى الطلاب الحوار في أزواج من خلال تمثيل دوري البائع والمشتري، واستخدموا المفردات والتعبيرات المتعلقة بالتحية، والسلع، والأسعار، والأعداد، والكميات، والطلب، والاستجابة للطلب، وإنهاء الحوار.

وقيست مهارة الكلام من خلال خمسة مؤشرات، هي الطلاقة، والقواعد، والمفردات، والنطق، والفهم. وقدر كل مؤشر باستخدام سلم تقدير من خمس درجات، تبدأ من الدرجة ١ وتنتهي بالدرجة ٥.

(أ) شبكة مواصفات الاختبار الشفهي

يمكن توضيح شبكة مواصفات الاختبار الشفهي لمهارة الكلام في

الجدول الآتي:

جدول ٣.٩

جدول شبكة مواصفات الاختبار الشفهي لمهارة الكلام

مدى الدرجة	جوانب الأداء المقاسة	التعريف الإجرائي للمؤشر	المؤشر	الرقم
1-5	استمرار الحوار، وترابط الكلام، وتقليل التوقف والتردد	قدرة الطالب على مواصلة الكلام دون توقف أو تردد كبير يعيق التواصل	الطلاقة	1
1-5	ترتيب الكلمات، واستخدام الأفعال والضمائر والتراكيب المناسبة	قدرة الطالب على استخدام تراكيب الجمل المناسبة وفقا لقواعد اللغة العربية	القواعد	2
1-5	استخدام مفردات السلع، والأسعار، والأعداد، والكميات، والطلب والاستجابة	قدرة الطالب على استخدام الكلمات والتعبيرات المناسبة والمتنوعة وفقا لموضوع الحوار	المفردات	3
1-5	مخارج الحروف، ووضوح النطق، والنبر، والتنغيم	قدرة الطالب على نطق الأصوات والكلمات والجمل العربية بصورة صحيحة ومفهومة	النطق	4
1-5	فهم السؤال والطلب، والمحافظة على موضوع الحوار، وتقديم الاستجابة المناسبة	قدرة الطالب على فهم كلام الطرف الآخر وتقديم الاستجابة المناسبة وفقا لسياق الحوار	الفهم	5

مدى الدرجة	جوانب الأداء المقاسة	التعريف الإجرائي للمؤشر	المؤشر	الرقم
5-25			المجموع	

ب) سلم تقدير الاختبار الشفهي

استخدم الباحث سلم تقدير تحليليا من خمس درجات. وطبق

السلم على كل مؤشر من مؤشرات مهارة الكلام على النحو الآتي:

جدول ٣.١٠

جدول سلم تقدير الاختبار الشفهي

الدرجة	التقدير	وصف الأداء
5	ممتاز	يؤدي الطالب الجانب المقاس بصورة ممتازة أو شبه مثالية، ولا تظهر إلا أخطاء قليلة جدا لا تؤثر في وضوح المعنى والتواصل
4	جيد	يؤدي الطالب الجانب المقاس بصورة جيدة، مع وجود أخطاء محدودة لا تؤدي إلى تشويه المعنى أو إعاقة التواصل
3	متوسط	يؤدي الطالب الجانب المقاس بدرجة كافية، مع وجود بعض الأخطاء أو التوقفات التي تبدأ في التأثير في سلاسة التواصل، إلا أن المعنى العام ما زال مفهوما
2	ضعيف	تكثر أخطاء الطالب في الجانب المقاس، ويصبح كلامه صعب الفهم، ويحتاج إلى المساعدة أو التكرار لمواصلة التواصل

الدرجة	التقدير	وصف الأداء
1	ضعيف جدا	لا يستطيع الطالب أداء الجانب المقاس بصورة مناسبة، وتؤدي الأخطاء إلى تعذر التواصل أو فهم المعنى

سجل المقيم درجة كل طالب في المؤشرات الخمسة بصورة

مستقلة وفقا لسلم التقدير المحدد. وبما أن عدد المؤشرات خمسة، ويتراوح

تقدير كل مؤشر بين الدرجة ١ والدرجة ٥، فإن الدرجة الخام تتراوح بين

خمس درجات وخمس وعشرين درجة.

وحولت الدرجة الخام إلى درجة نهائية باستخدام الصيغة الآتية:

$$\text{الدرجة النهائية} = (\text{مجموع الدرجات المحصلة} \div 25) \times 100$$

وبناء على هذه الصيغة، تتراوح الدرجة النهائية بين عشرين درجة

ومائة درجة.

٢. أداة ملاحظة تطبيق أسلوب لعب الأدوار

استخدمت ورقة الملاحظة للتحقق من مدى تطبيق أسلوب لعب الأدوار

في المجموعة التجريبية. ولم تستخدم هذه الأداة لقياس مهارة الكلام أو إثبات

تأثير المعالجة التعليمية بصورة مستقلة، وإنما استخدمت للتحقق من تنفيذ

خطوات أسلوب لعب الأدوار وفقا للخطة الموضوعية.

تكونت ورقة الملاحظة من ستة عشر بنداً، شملت مراحل التهيئة، وتقديم المادة، وتنظيم الطلاب، وإعداد الأدوار، وتنفيذ الحوار، والتفاعل التواصلي، والتغذية الراجعة، والتقييم الختامي. وأجريت الملاحظة في الحصص الثلاث التي طبقت فيها المعالجة التعليمية.

أ) شبكة مواصفات ورقة الملاحظة

يمكن توضيح شبكة مواصفات ورقة ملاحظة تطبيق أسلوب لعب الأدوار في الجدول الآتي:

جدول ٣.١١

جدول شبكة مواصفات ملاحظة تطبيق أسلوب لعب الأدوار

الرقم	مرحلة التطبيق	بند الملاحظة
1	التهيئة وتقديم المادة	يبين المعلم أهداف التعلم
2	التهيئة وتقديم المادة	يحفز المعلم الطلاب على المشاركة في عملية التعلم
3	التهيئة وتقديم المادة	يشرح المعلم المادة التعليمية
4	التهيئة وتقديم المادة	يشرح المعلم موضوع لعب الأدوار وسيناريوهات
5	تنظيم الطلاب وإعداد الأدوار	يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات أو أزواج
6	تنظيم الطلاب وإعداد الأدوار	يوضح المعلم دور كل طالب
7	تنظيم الطلاب وإعداد الأدوار	يمنح المعلم الطلاب وقتاً لإعداد الحوار

الرقم	مرحلة التطبيق	بند الملاحظة
8	تنظيم الطلاب وإعداد الأدوار	يفهم الطلاب الأدوار المسندة إليهم
9	تنفيذ لعب الأدوار	يؤدي الطلاب أدوارهم وفقا للسيناريو المحدد
10	تنفيذ لعب الأدوار	يستخدم الطلاب اللغة العربية في أثناء أداء الأدوار
11	تنفيذ لعب الأدوار	يحدث تفاعل توافلي نشط بين الطلاب
12	التغذية الراجعة والتقييم	يقدم المعلم التغذية الراجعة على أداء الطلاب
13	التغذية الراجعة والتقييم	يصحح المعلم الأخطاء اللغوية التي تظهر في أداء الطلاب
14	التغذية الراجعة والتقييم	يسر المعلم التأمل أو المناقشة وطرح الأسئلة
15	التغذية الراجعة والتقييم	يستخلص المعلم خلاصة المادة التعليمية
16	التغذية الراجعة والتقييم	يقدم المعلم التعزيز والتحفيز والتوجيه للطلاب
		المجموع: ١٦ بندا

ب) سلم تقدير الملاحظة

استخدمت ورقة الملاحظة سلم تقدير رباعيا على النحو الآتي:

الدرجة	التقدير
4	مطبق بدرجة عالية جدا
3	مطبق
2	مطبق بدرجة قليلة

الدرجة	التقدير
1	غير مطبق

وبما أن ورقة الملاحظة تتكون من ستة عشر بنداً، فإن الحد الأدنى

لدرجة الكلية يبلغ ست عشرة درجة، والحد الأقصى يبلغ أربع وستين درجة.

وحولت الدرجة المحصلة إلى نسبة مئوية باستخدام الصيغة الآتية:

$$\text{نسبة التطبيق} = (\text{الدرجة المحصلة} \div 64) \times 100\%$$

وتمثلت وحدة التحليل في كل حصة من حصص المعالجة التعليمية

الثلاث. وتولى محمد أكرم ملاحظة مدى تطبيق أسلوب لعب الأدوار وتعبئة ورقة الملاحظة في الحصة الثلاث.

واستخدمت نتائج الملاحظة بوصفها بيانات وصفية داعمة تبين

مدى تنفيذ خطوات المعالجة التعليمية. ولم تستخدم نتائجها بوصفها دليلاً

مستقلاً على تأثير أسلوب لعب الأدوار في مهارة الكلام.

٣. ملاءمة محتوى أداة الاختبار

اعتمدت ملاءمة محتوى الاختبار الشفهي على العلاقة المباشرة بين التعريف الإجرائي لمهارة الكلام، والمؤشرات الخمسة، والمهمة الشفهية، وسلم التقدير.

وارتبطت المهمة الشفهية بموضوع التسوق الذي استخدم في عملية التعلم، بينما مثلت مؤشرات الطلاقة، والقواعد، والمفردات، والنطق، والفهم الجوانب المقاسة من أداء الطلاب في الحوار.

وروعي في إعداد الأداة ما يأتي:

- (أ) ارتباط المهمة الشفهية بهدف قياس مهارة الكلام؛
- (ب) مناسبة موضوع الحوار لمادة اللغة العربية للصف الحادي عشر؛
- (ج) وضوح تعليمات تنفيذ الاختبار؛
- (د) ارتباط مؤشرات التقويم بأداء الطلاب الشفهي؛
- (هـ) وضوح درجات سلم التقدير؛
- (و) استخدام المؤشرات وسلم التقدير نفسيهما في القياسين القبلي والبعدي؛
- (ز) تطبيق إجراءات الاختبار نفسها على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

ولم تدرج في هذا المبحث قيم عددية لمعامل Aiken's V؛ لعدم وجود بيانات موثقة كافية في أداة البحث المستخدمة تسمح بتفسير قيمة عددية بوصفها دليلاً على اتفاق عدد من المحكمين.

٤. اتساق إجراءات تقييم الاختبار وحدودها

استخدم مقيم واحد في تقييم أداء الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي. ولذلك، لم يحسب معامل الثبات بين المقيمين (Inter-Rater Reliability). وللحد من الاختلاف في تطبيق معايير التقييم، اتخذت الإجراءات الآتية:

- (أ) استخدام المقيم نفسه في القياسين القبلي والبعدي؛
- (ب) استخدام المؤشرات الخمسة نفسها في جميع عمليات التقييم؛
- (ج) استخدام سلم التقدير الخماسي نفسه؛
- (د) استخدام التعليمات وإجراءات الاختبار نفسها في المجموعتين؛
- (هـ) تقييم كل مؤشر بصورة مستقلة؛

(و) مراجعة اكتمال درجات الطلاب قبل إدخالها في التحليل الإحصائي.

ولا يعد استخدام مقيم واحد بديلاً عن حساب الثبات بين المقيمين.

كما لم تدرج قيمة لمعامل Cronbach's Alpha في هذا المبحث؛ لعدم وجود بيان

موثق يوضح مجموعة البيانات وعدد الطلاب الذين استخدموا في حسابه.
ولذلك، لم تستخدم قيمة عددية غير واضحة المصدر للحكم على ثبات أداة
التقويم.

أما ورقة ملاحظة تطبيق أسلوب لعب الأدوار، فقد ملأها ملاحظ
واحد، ولذلك لم يحسب معامل الاتفاق بين الملاحظين. وفسرت نتائجها
بوصفها بيانات وصفية داعمة للتحقق من مدى تطبيق المعالجة التعليمية.

5. الصورة النهائية لأدوات البحث

تكونت الصورة النهائية لأدوات البحث المستخدمة من العناصر الآتية:

- (أ) مهمة الاختبار الشفهي؛
- (ب) تعليمات تنفيذ الاختبار القبلي والاختبار البعدي؛
- (ج) شبكة مواصفات الاختبار الشفهي؛
- (د) سلم التقدير الخماسي لمؤشرات الطلاقة، والقواعد، والمفردات، والنطق،
والفهم؛

(هـ) ورقة تقويم أداء الطلاب؛

(و) شبكة مواصفات ملاحظة تطبيق أسلوب لعب الأدوار؛

(ز) ورقة الملاحظة المكونة من ستة عشر بنداً.

ويمكن تلخيص أدوات البحث في الجدول الآتي:

جدول ٣.١٢

جدول ملخص أدوات البحث

وظيفة الأداة	مصدر البيانات	الدرجة القصوى	سلم التقدير	عدد المؤشرات أو البنود	المتغير أو الجانب المقاس	الأداة
الحصول على درجات الاختبارين القبلي والبعدي	طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة	٢٥	١-٥ لكل مؤشر	مؤشرات ٥	مهارة الكلام باللغة العربية	الاختبار الشفهي وورقة تقويم الأداء
التحقق من مدى تطبيق المعالجة التعليمية	حصص المعالجة الثلاث	٦٤	١-٤ لكل بند	١٦ بنداً	مدى تطبيق أسلوب لعب الأدوار	ورقة الملاحظة

وبذلك، استخدم الاختبار الشفهي للحصول على البيانات الرئيسة

المتعلقة بمهارة الكلام، بينما استخدمت ورقة الملاحظة للحصول على البيانات

الداعمة المتعلقة بمدى تطبيق أسلوب لعب الأدوار. واعتمدت عملية تقويم مهارة

الكلام على خمسة مؤشرات بسلم تقدير من الدرجة ١ إلى الدرجة ٥، وبلغت

الدرجة الخام القصوى خمساً وعشرين درجة.